



أثر التكنولوجيا على التعليم فى المجتمعات الحدودية فى مصر (أبو سمبل السياحية)

أميمة كمال الدين عبد القوي

ملخص الدراسة :

سعت الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي هو التعرف على "أثر التكنولوجيا على التعليم فى المجتمعات الحدودية فى مصر (أبو سمبل السياحية)", وذلك من خلال معرفة شكل التعليم التقليدي ثم استخدام التكنولوجيا فى التعليم فى مجتمع الدراسة بلاد النوبة على الحدود المصرية , والثقافة النوبية هي السائدة, وقد إعتمدت الدراسة الراهنة على نظرية الحتمية التكنولوجية, والمنهج التاريخي, والمنهج الأنثروبولوجي بأدواته منها الملاحظة بالمشاركة.

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها :

١- أن شكل التعليم فى (أبو سمبل السياحية) النوبة المصرية قديما قبل الهجرة. تتوع مابين تعليم ديني وتعليم عام, تعليم للبنات والبنين , مدارس متوفرة فى كل القرى .

٢- أكدت الدراسة الميدانية أن تأثير التكنولوجيا فى التعليم أفرز تنمية شاملة فى مجتمع الدراسة.

الكلمات الدالة : (التكنولوجيا , التعليم , المجتمعات الحدودية)

The current study sought to achieve a main goal, which is to identify the "impact of technology on education in the border communities in Egypt ("Abu Simbel" tourism), by knowing the form of traditional education and then using technology in education in the study community in the country of Nubia on both sides of the Egyptian border. The Sudanese are inhabited by Nubians, and the Nubian culture is dominant.

The current study relied on the theory of technological determinism, the historical method and The anthropological approach with its tools, including participatory observation
The study reached a set of results, including :

1- The form of education in (Abu Simbel Tourist) ancient Egyptian Nubia before immigration. Distinguished by the diversity between religious education and general

education, education for girls and boys, schools available in all villages .

2-The field study confirmed that the impact of technology in education resulted in development in the study community .

Keywords: (technology, education, border communities)

مقدمة الدراسة

التعليم هو أساس تقدم الشعوب ونهضتها، فهو حجر الأساس الذي يشكل الوعي الثقافي والحضاري للأمة، فالمدرسة ليست مجرد كيان مادي يتردد عليه النشء ليحصلوا منه على كم من المعلومات والدروس، بل هي كيان يحمل العديد من التأثيرات المعنوية التي لا حصر لها التي تترسخ داخل الأجيال الجديدة، كل هذا يدفعنا إلى دراسة التعليم من جميع الجوانب وكل العوامل المؤثرة فيه، وإسهامات الحكومة لدعم وتحسين العديد من الوسائل التعليمية التي تدفع بمسيرة التعليم نحو التقدم والتطور ومنها الاعتماد علي التكنولوجيا وإدراجها ضمن خطط واستراتيجيات التعليم.

حيث إن هناك توجه عالمي نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم في جميع مراحل وأنواعه بأشكال متعددة ومتنوعة منها، وبخاصة كما حدث في ظل الظروف الطارئة في جائحة كورونا، والتي تسببت في أكبر عملية انقطاع في التعليم علي مستوي العالم، مما أدى إلى البحث عن بديل للتعليم التقليدي والإستعانة بالتكنولوجيا واستخدام منصات التعلم الرقمية المختلفة،

المحور الاول :- الإجراءات المنهجية للدراسة

اولاً موضوع الدراسة: في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا (COVID ١٩) حول العالم تأثرت العملية التعليمية بجميع مراحلها بهذه الظروف، حيث أجبرت هذه الظروف الحالية للبحث عن بديل جديد للتعليم التقليدي، وأصبحت الحاجة ماسة لاستخدام التكنولوجيا كأداة أساسية لتعليم الطلاب وحثمية الاعتماد علي التكنولوجيا في تلقي العلم في جميع أنحاء العالم وفي مجتمعاتنا الإفريقية، أصبح ضرورة وليست رفاهية كما كان يعتقد البعض، وإن إستخدام التكنولوجيا أصبح ركيزة أساسية في التعليم، حتي نخفف من التأثير الفوري لأغلاق المدارس حيث لم تعد الطرق التقليدية في التعليم قادرة علي مواجهة التحديات والأزمات التي تعصف بالعالم، ولإسيما في المجتمعات النامية ، وذلك من خلال الاهتمام بالمجال التكنولوجي الحاسوب، لخدمة التعليم.

ثانيا أهمية الدراسة : تعتبر البحوث الاجتماعية والأنثروبولوجية ضرورة أساسية من ضرورات التنمية والتطور، حيث تعرفنا بالمشكلات والظواهر والمعوقات التي تعترض سبيل التطور ومن هنا تظهر لنا كما يلي:

الأهمية النظرية : ١- الحاجة الماسة لتطوير التعليم في المناطق الحدودية لمواكبة التطورات والتغيرات التكنولوجية في العالم .

- ٢- ندرة الدراسات الأنثروبولوجيا التي تتناول تأثير التكنولوجيا علي التعليم في المناطق الحدودية.
- ١- الأهمية التطبيقية : حث الحكومات والمؤسسات التعليمية لتطوير التعليم في القرى والمناطق النائية والحدودية (أبو سمبل).
- ٢- تسليط الضوء علي هذه المجتمعات الحدودية منها (أبو سمبل) للتعرف على معوقات التنمية لرفع مستوى المعيشة والرفاهية فيهما بالاعتماد علي التكنولوجيا في التعليم , كأحد مداخل التنمية البشرية.

ثالثاً: أهداف الدراسة :-

- تقوم الدراسة علي هدف رئيسي وهو:-
- معرفة أثر التكنولوجيا علي التعليم في المناطق الحدودية "أبو سمبل" وينبثق من مجموعة أهداف فرعية وهي
- ١- التعرف علي معالم التعليم التقليدي في مجتمع الدراسة.
 - ٢- رصد صور من التكنولوجيا في التعليم في مجتمع الدراسة.
 - ٣- التعرف على دوافع استخدام التكنولوجيا في مجتمع الدراسة.
 - ٤- التعرف علي امكانية التعليم عن بعد في ظل جائحة (كوفيد ١٩) في مجتمع الدراسة.
 - ٥- رصد الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في تحسين التعليم وتحقيق التنمية في مجتمع الدراسة.
- : مفاهيم ومصطلحات الدراسة: تتناول الدراسة مفاهيم سيتم عرضها وهي

١- مفهوم التكنولوجيا Technology

لغةً: إشتقت كلمة تكنولوجيا Technology من الكلمة اليونانية Techno وتعنى فنا وتعنى تركيباً أو نسجاً، والكلمة Loges تعنى علماً أو دراسة، وبذلك فهي تعنى علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.

إصطلاحاً: • يري "هربرت سيمون" أن التكنولوجيا هي الطريقة التي يستخدمها الإنسان للربط بين البيئة الداخلية الطبيعية والخارجية الصناعية^(١).

- كما أنها تعني "الدراسة العلمية التطبيقية" أو علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة.^(٢)
- ٢- والتكنولوجيا: هي فرع من الأنثروبولوجيا تدرس الحضارة المادية، والفنون الصناعية وتتكون التكنولوجيا من مجموعة المعلومات والأساليب الفنية التي تمكن الإنسان من صنع أدواته وأجهزته كافة وهي حصيلة التوازن،

(١) جاري، أنجلين (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل: ترجمة صالح مبارك الدباسي وآخرين، الرياض، النشر العلمي جامعة الملك سعود، ص ٥

(٢) عمار، حامد وآخرون (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١، ص ١٤٦

والمواءمة بين البيئة ومصادرها الطبيعية من جهة، وبين معلومات الإنسان الذي يعيش فيها ومهارته الفنية. (٣)

التعريف الإجرائي للتكنولوجيا: تعرف التكنولوجيا إجرائياً في مجتمع الدراسة هي كل الآلات والأدوات المستعملة في حياتهم اليومية من وسائل مواصلات، إذاعة، وتليفزيون، وتليفونات، والوسائل التعليمية المتنوعة كمبيوتر، وموبيلات ذكية، وأخيراً سبورة ذكية وتابلت.

- **مفهوم التعليم:** - والتعليم هو نقل المعلومات من المعلم الي المتعلم بقصد إكسابه ضرباً من المعرفة كأحدي الوسائل في التربية، كما أنه علم يبحث في أصول تنمية الفرد ومناهجها وعواملها الأساسية وأهدافها الكبرى (١) - ويعرف (Education) بأن التربية جزءاً هاماً من التنشئة الثقافية التي تؤهل الفرد ليحتل مكانه كعضو ناضج في مجتمعه، وذلك من خلال التعليم (٢)

التعريف الإجرائي للتعليم: يعرف التعليم إجرائياً بأنها " الممارسات التربوية التي تهدف لتوجيه الأبناء للتطلي بأخلاق ومبادئ وقيم، وكذلك تنمية العقول وقدرات وإتجاهات الأفراد وتعديل سلوك من خلال التنشئة في المجتمع المدرسي وخارجه.

المجتمعات الحدودية Border communities

يستخدم مفهوم الحدود في دراسة العلاقات بين السلالات لتفسير التداخل عبر الحدود بين الجماعات المختلفة أو بين حاملي الثقافات المختلفة، وقد تكون حدود ديموغرافية أو اقتصادية أو سياسية أو عسكرية ومن المحتمل أن كل الأنواع المختلفة من الحدود في سياق واحد (٣).

التعريف الإجرائي للمجتمعات الحدودية يعرف المجتمع الحدودي إجرائياً بأنه " تلك المنطقة الممتدة من جنوب محافظة أسوان مدينة (أبو سمبل السياحية) في الجهة الغربية من بحيرة ناصر حتي آخر حدود منطقة دال في محلية وادي حلفا والتي تقع في الضفة الشرقية لبحيرة النوبة أقصى شمال السكوت في الولاية الشمالية".

خامساً:- النظرية المستخدمة التي إعتمدت عليها الباحثة في الدراسة هي (الحتمية التكنولوجية)

١- نظرية الحتمية التكنولوجية Technology Determinism Theory

تعد النظرية التكنولوجية "مارشال ماكلوهان" من أهم نظريات الاتصال في العصر الحديث إذ يعزي كل تغير

(٣) سليم، شاكرمصطفى (١٩٨١) قاموس الأنثروبولوجيا: جامعة الكويت، ط١، ص٩٥٤

(١) حمدان، محمد (٢٠٠٧) معجم مصطلحات التربية والتعليم:: داركنوز المعرفة، عمان، ط١ ص٧٠

(٢) هولتكرانس، إيكه (١٩٧٢) قاموس مصطلحات الأنثولوجيا والفيلوكور: ترجمة محمد الجوهري وآخرون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط٢، ص١٣٨

(٣) سميث، آدم (٢٠٠٩) موسوعة علم الأنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجي ترجمة محمد الجوهري: المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط٢، ص٢٦٣

اجتماعي إلى القوة المادية وسطوة الآلة، و(ماكلوهان) من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين، وهي عبارة تصورات نظرية لتطور وسائل الإتصال وتأثيراتها علي المجتمعات الحديثة، حيث يري "ماكلوهان" أن كل تغير حاصل في المجتمعات الانسانية مرده الي الوسيلة التكنولوجية، وتعد نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي تعزو بمبدأ الحتمية أي اعتماد متغير واحد من دون المتغيرات الأخرى في تفسير الظواهر كأن يفسر تطور المجتمع علي أساس الحركة الاجتماعية فتكون حتمية اجتماعية، أو علي أساس الصناعة فتكون حتمية تكنولوجية وهكذا^(٤)،

المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسة :

١ - المنهج التاريخي Historical Method

يرتكز المنهج التاريخي علي دراسة الاحداث الماضية دراسة دقيقة وذلك بالرجوع إلى السجلات و الوثائق التاريخية، وأحياناً قد يركز المنهج التاريخي على الأشخاص الذين عايشوا تلك الفترة من الزمن، وهو منهج بحث علمي يقوم بالبحث والكشف في الحقائق التاريخية من خلال التحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية، مع مراعاة الدقة وأمانة السجلات والأفراد المستعان بهم.^(٥)

٢ - المنهج الأنثروبولوجي : إن أهم ما يميز الأنثروبولوجيا هو منهج البحث، والذي يعتمد على أداة أساسية في الحصول على المعلومات، وهي الملاحظة بالمشاركة، التي تقضى على الباحث أن يقيم فترة كافية من الزمن في مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى المقابلة كأحد أهم أدوات البحث الأنثروبولوجي.^(٦)

الأدوات المستخدمة في الدراسة لجمع البيانات :

أ (الملاحظة : هي من أدوات البحث العلمي المراد بها الانتباه الي ظاهرة أوحادثة أو شئ ما للكشف عن أسبابه وقوانينه وهو نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها بحثه باستخدام حواسه المختلفة، وهي من أدوات الدراسة الميدانية، وهي تمكن الباحث من الوصول الي الكثير من الحقائق والاستنتاجات.^(٧)

ب - المقابلة : المقابلة العلمية هي الأداة التي تجعل الباحث وجها لوجه أمام مصدر المعلومات والحصول علي أكبر قدر من المعلومات بتفاصيل دقيقة واضحة تمكن الباحث من الأخذ والعطاء والإسترسال في الحديث الوصول الي أعماق الموضوع .^(٨)

ج - الإخباريون يعرف "الإخباريون أنهم الأشخاص الذين يسمحون للباحث بإجراء المقابلة معهم أو يسمحون

^(٤) العبد، عاطف عدلي(٢٠١١) نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية: دار الفكر العربية، القاهرة ، ص٢٥

^(١) بوحوش، عمار وأخرون (٢٠١٩) منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية: المركز العربي الديمقراطي، برلين، ص١٢٥

^(٦) محمد، على محمد وشكري، علياء (١٩٩٢) قراءات معصرة في علم الاجتماع " النظرية والمنهج ": دار المتحددة ،سلسلة علم الاجتماع، الكتاب

السادس، ص٢٢٦

^(٧) عبدالسلام، محمد، (٢٠٢٠) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: مكتبة نور، ص٣٥

^(٨) الفوال، صلاح مصطفي(١٩٨٠) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: مكتبة غريب ، القاهرة ، ص٢٨٧

بملاحظة سلوكياتهم، ومن الطبيعي أن يحتاج الباحث الحقلية الي مساعدة الكثير من الإخباريين^(٩).
 هـ - دليل العمل الميداني يعتبر دليل العمل الميداني أحد أهم الأساليب العلمية المتبعة، حيث يساعد الباحث علي تحقيق الهدف الأساسي من دراسته الميدانية بمنتهي السهولة واليسر، وقامت الباحثة بأعداد دليل ميداني شارك في إعداده المشرفون عن الرسالة.

سادساً:- مجالات الدراسة

المجال الزمني انقسمت الدراسة الحالية إلى قسمين رئيسيين وهما :
القسم الأول :- وكان في مرحلة تجميع المراجع التي تتناول الموضوع والدراسات السابقة، وقد كان ذلك طوال فترة إجراء الدراسة.

القسم الثاني : تمثلت في الدراسة الميدانية التي استغرقت شهرين، علي فترات متقطعة الأولي منها زيارة استطلاعية في ديسمبر ٢٠٢٠م، ثم في يناير ٢٠٢١م ، وعدد من الزيارات لمتابعة عملها كموجة لبعض مدارس مدينة (أبو سمبل السياحية)، الفترة الأخيرة لمدة شهر في سبتمبر ٢٠٢١.

المجال المكاني : و طبقت الدراسة في مدينة (أبو سمبل السياحية)، والتي تقع جنوب مدينة أسوان .
المجال البشري : قد شملت الدراسة مجموعة من المقابلات الفردية والجماعية لمجموعة متنوعة من أبناء مدينة أبو سمبل السياحية وعددهم ست (٨) من النساء وستة عشر (١٩) من الرجال من أهالي (أبو سمبل السياحية).
سابعاً: الدراسات السابقة:-

الدراسات العربية دراسة (سلوي فتحي محمود) بعنوان " برنامج مقترح لمقرر إلكتروني في مادة الكمبيوتر لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات المدرسة الإلكترونية"^(١٠)

وهدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمتطلبات المدرسة الإلكترونية والتي ينبغي توافرها بمحتوي مادة الكمبيوتر بالمرحلة الإعدادية، وكذلك تحليل محتوى المقررات الحالية لمادة الكمبيوتر بالمرحلة الإعدادية، وقد أستخدم في الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقد أوضحت النتائج أن هناك فعالية للمقرر الإلكتروني في زيادة التحصيل لدي الطلاب ، فعالية للمقرر الإلكتروني في تنمية المهارات لدي طلاب المرحلة الإعدادية.

(٢)الدراسات الأجنبية

دراسة (سارة يسري الجمل ، ٢٠١٤) بعنوان^(١١)

^(٩)غانم، عبد الله (٢٠٠٦) الأنثروبولوجيا الثقافية : المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ص٤٣
^(١٠) محمود، سلوي (٢٠٠٥) برنامج مقترح لمقرر إلكتروني في مادة الكمبيوتر لتلاميذ المرحلة الاعدادية: رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة

^١ El-Gamal, Sarah Yousry;(2014), An investigation of electronic learning in higher education: The Egyptian context; PHD, university of northumbria at Newcastle (United Kingdom)

An investigation of Electronic-Learning in Higher Education: The Egyptian Context.

"تحقيق في التعلم الإلكتروني في التعليم العالي : السياق المصري" رسالة دكتوراه، جامعة (نور ثمبريا) في نيوكاسل المملكة المتحدة.

هدفت الدراسة لمعرفة مدى قبول التعلم الإلكتروني وإعتماده وتنفيذه في التعليم العالي المصري، وكذلك المواقف والتصورات تجاه القبول والإستعداد للتعلم الإلكتروني من وجهات نظر متنوعة، وفحص درجة تلبية الإحتياجات المحلية والعوامل الرئيسة للتحسين التي يمكن أن يوفرها التعليم الإلكتروني لقطاع التعليم العالي المصري، وقد إستخدم المنهج العملي والمنهج المسحي، وأوضحت النتائج العوامل الرئيسة التي تؤثر على تبني التعلم الإلكتروني، حدد العقبات المحتملة التي يواجهها حاملو الشهادات عبر الإنترنت في مصر .

مدى الاستفادة: تدعم الدراسة ضرورة الإعتداع علي التعليم الحديث الإلكتروني عبر الإنترنت مواكبة للثورة التكنولوجية في العالم بأسره.

المحور الثاني:مجتمع الدراسة (أبو سمبل السياحية)

نبذة عن مدينة أبو سمبل السياحية وهي في محافظة أسوان بوابة مصر الجنوبية، وهي حلقة الربط بين وادي النيل شماله بجنوبه تابعة مركز أسوان، تحدها من الشمال مدينة(توشكي) ومن الجنوب والشرق بحيرة ناصر ومن الغرب ظهير صحراوي مساحات شاسعة ومسطحة من الأرض. (١٢) وتبلغ مساحة المدينة الحالية (١٥) كم ويبلغ عدد سكان ١٢٠٠٠ نسمة تقريبا حسب آخر حصر في عام ٢٠١٧م، أشهر معالمها معبدي رمسيس الثاني (أبو سمبل)،وقد أوصي الرئيس السادات بإنشاء مدينة تسمى(أبو سمبل السياحية) وذلك بقرار رقم ٢٦٧ لسنة ١٩٧٥ م . (١٣) أن تلك المدينة لم يكن لها وجود قبل عام ١٩٦٤ م ، وإنما اشتقت أسمها من المعبد، التي نشأت في كنفه ومن أجلها وأخذت في النمو والتطور شيئاً فشيئاً تقع في الجانب الغربي للبحيرة ناصر،).

بعض السمات الثقافية غير المادية في مجتمع الدراسة(السكان, اللغة, العادات)

السكان خليط من أبناء محافظات الوجه القبلي في مصر وباقي المحافظات الاخرى والغالبية من أبناء النوبة السكان الاصليين لهذه المنطقة قبل بناء السد العالي .

اللغة العربية هي الاكثر استخداما بين جميع السكان ماعدا ابناء النوبة يتحدثوا فيما بينهم اللغة النوبية .

العادات الاكثر انتشارا في الزواج والغناء والموسيقى , والولادة, والموت, والاكل وغيرها هي عادات النوبية بين أبناء النوبة وغيرهم من المحافظات الاخرى .

المحور الثالث النشاط الاقتصادي : من أهم الأنشطة الاقتصادية السياحة, الزراعة , الصيد , التجارة مع دولة

(١٢) حواس، زاهي (٢٠٠١) معابد الشمس الحارقة: دار الشروق، القاهرة، ص٣٢

(١٣) علي، سعيد إسماعيل، وخضري، هناء (٢٠٠٨) الأُسُسُ التربوية للتعليم الإلكتروني: عالم الكتب، القاهرة، ط١، ص٤٥

الجوار السودان وباقي الدول الأفريقية .

المحور الرابع التكنولوجيا والتعليم في مجتمع مدينة أبو سمبل الحدودية:

تكنولوجيا التعليم : بدأ ظهور هذا المفهوم في النصف الأخير من القرن العشرين ، مواكبا للثورة التكنولوجية ، التي شملت كافة مناحي ونظم الحياة الإنسانية ، وامتدت لتشمل النظم التعليمية . وفي إطار مواكبة مصر الإعتماد على التكنولوجيا ظهرت لنا مفاهيم ومصطلحات مرتبطة بالتكنولوجيا من أجهزة مثل الكمبيوتر، السبورة الذكية، أخيرا التابلت، وطرق ومفاهيم لأنواع التعليم، كالتعليم عن بعد ،التعلم المرتكز على الإنترنت، التعليم المرتكز على الكمبيوتر ،التعليم الإلكتروني ، التعلم الشبكي ،التعلم المباشر على الخط ، تعلم مرتكز على الويب ،التعلم المرتكز على التكنولوجيا ، وتدخل كل المفاهيم السابقة تحت مسمى التعليم الافتراضي.(١٤)

وعليه فإن الأمر كان يستلزم وضع خطط وبرامج ورصد ميزانيات حتي يمكن إدخال التكنولوجيا إلى التعليم في مصر والعالم العربي وهو حدث في مصر منذ (١٩٨٤) حين بدأت في إدخال الكمبيوتر التعليم في مصر.(١٥)

ممارسات و استخدام التكنولوجيا في التعليم في مدينة أبو سمبل السياحية :

منذ بدء استخدام الحواسيب والتكنولوجيا في التعليم وتعميم التجربة على جميع محافظات مصر كان نصيب مدينة (أبو سمبل السياحية) من دعم مدارسها بمعامل الحاسب في نفس توقيت توفيره في أي مدينة أخرى قريبة أو بعيدة من مقر وزارة التربية والتعليم، وقد تم الاستعانة بمعلمي العلوم لتلقى التدريب المناسب للتعامل مع غرف التطوير التكنولوجي الملحقة بالمدارس الثانوية ، ، ثم تطور الأمر بعد ذلك وزاد عدد المعلمين المتدربين ما بين معلم حاسب ومسؤول تطوير تكنولوجي ويروي لنا معلم عن تحديات تواجه المعلمين تعوق من الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ،وهي بعد المسافة عن مدينة أسوان لحضور تدريبات مهنية لتطوير أدائهم في العمل التكنولوجي ،وكذلك صعوبات عند حدوث ما يتطلب الصيانة للأجهزة عدم توفر مسؤولي صيانة في الوقت المطلوب لحل المشكلة ، ويوضح الإخباري أن هذا الأمر تلاشي نسبيا مع زيادة الوافدين ذوى المهن والمهارات المختلفة ومنها صيانة أجهزة الكمبيوتر . (*)

ومن أهم صور الممارسات التكنولوجية في التعليم استخدام التابلت التعليمي ، لطلاب المرحلة الثانوية ،ومعلميها منذ عام ٢٠١٣م/٢٠١٤م عند أول محاولة تجريبية لاستخدام التابلت التعليمي حيث كانت محافظة أسوان

(١٥) عبدالرحيم، فتح الباب (١٩٩٥) الكمبيوتر في التعليم: عالم الكتب القاهرة ، ط١، ص١١

(*) إخباري

ضمن ست محافظات لتجريب علي استخدام التابلت التعليمي في المرحلة الثانوية. قرر وزير التعليم (طارق شوقي) , استخدام التكنولوجيا والتوسع في استخدام التابلت التعليمي وبنك الأسئلة والاعتماد علي بنك المعرفة اعتبارا من العام الدراسي ٢٠١٨م/٢٠١٩م.

تداعيات جائحة كورونا علي التعليم في مصر (أبو سمبل السياحية)

من خلال ما ظهر للباحثة ما أتخذ من إجراءات للحد من انتشار الوباء من التوقف التام للعملية التعليمية في نهاية الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩م/٢٠٢٠م , وما ترتب علي ذلك من إجراءات لتجبر البلدان العربية منها (مصر) على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد، وحاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية بخلق منصات للتعليم الإلكتروني، في هذا الإطار يأتي ما قامت به الدولة المصرية، حيث استجذبت بالقنوات الحكومية التعليمية لتعميم الدروس، إلا أنه لا توجد أرقام حول حقيقة الإقبال على هذه القنوات التي لم تكن تحقق أرقام متابعة كبيرة في الأيام العادية، ولا يزال التعامل مع التلفزيون يتم على أساس أنه جهاز ترفيه.

واهتمت وزارة التعليم المصرية بمشكلة التفاعلية، وأطلقت لأجل ذلك موقع إدمودو (Edmodo) والذي بدأ العمل به في اليوم الثلاثاء ٧ أبريل ٢٠٢٠، الذي يتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس، ومما هو جدير بالذكر أن التعليم عن بعد والاعتماد علي التكنولوجيا أظهر تحدياً كبيراً في جميع بلدان العالم.

يمكن تلخيص ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في النقاط التالية وهي :-

- ١- إن شكل التعليم في (أبو سمبل السياحية)، قديماً حظي بالتطور والتنوع ما بين تعليم ديني وتعليم عام، تعليم للبنات والبنين ، مدارس متوفرة في كل القرى رغم بعدها وكونها منطقة حدودية.
- ٢- أكدت الدراسة الميدانية أن مجتمع الدراسة اختلفا جغرافياً اختلافاً جذرياً حيث تكونت مدينة (أبو سمبل) في الجهة الغربية لبحيرة (ناصر) وكان في هذه المنطقة المعبد فقط.
- ٣- أكدت الدراسة الميدانية أن التنمية حدثت بشكل متنوع وسريع لمجمعي الدراسة وشملت أنواع مختلفة من تنمية اقتصادية، تنمية صحية ، وتنمية اجتماعية، تنمية ثقافية .
- ٤- كما أكدت الدراسة الميدانية علي الدور الفعال للتكنولوجيا في التعليم وما قدمت للطلاب والمعلمين ، ومواكبة الثورة التكنولوجية في القرن العشرين كما تمكنوا من خلالها استكمال العملية التعليمية في ظل جائحة (كورونا) وقللت من الآثار السلبية لهذا الانقطاع عن التعليم وهو يتفق مع ما تؤكد نظرية الحتمية التكنولوجية من ضرورة مواكبة التعليم للتكنولوجيا .

(١)المراجع العربية

١. أبو شنب، محمد (٢٠١٩) العناصر الشعبية المرتبطة بعبادات دورة حياة النوبيين: مؤسسة الدليل الثقافي للنشر والتوزيع، القاهرة، ،
٢. الجليبي وآخرون (٢٠٠٩) القاموس العصري في علم الاجتماع : دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، ط١ ،
٣. الجولاني، فادية عمر (١٩٩٧) التغير الاجتماعي: مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ،
٤. الفوال، صلاح مصطفى(١٩٨٠) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: مكتبة غريب ، القاهرة ،
٥. الهيئة العامة للاستعلامات(٢٠٢٠) إجراءات الحكومة المصرية لمواجهة كورونا: تاريخ الدخول ٢٠٢١/١١/١٤
٦. بوحوش، عمار وآخرون (٢٠١٩) منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية: المركز العربي الديمقراطي، برلين،
٧. جازي، أنجلين (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل: ترجمة صالح مبارك الدباسي وآخرين، الرياض، النشر العلمي جامعة الملك سعود، ص ٥
٨. حمدان، محمد (٢٠٠٧) معجم مصطلحات التربية والتعليم:: دار كنوز المعرفة، عمان، ط١
٩. حواس، زاهي (٢٠٠١) معابد الشمس الحارقة : دار الشروق، القاهرة،
١٠. زعرب، محمد فاروق (٢٠١٤) تنمية وتطوير المناطق الحدودية حالة دراسية الشريط الحدودي المشترك بين مصر وقطاع غزة: رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،
١١. سليم، شاكر مصطفى (١٩٨١) قاموس الأنثروبولوجيا: جامعة الكويت، ط١،
١٢. سميث، آدم (٢٠٠٩) موسوعة علم الأنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجي ترجمة محمد الجوهري: المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط٢،
١٣. العبد، عاطف عدلي(٢٠١١) نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية: دار الفكر العربية، القاهرة ،
١٤. عبدالرحيم، فتح الباب (١٩٩٥) الكمبيوتر فى التعليم: عالم الكتب القاهرة ، ط١، ص ١١
١٥. عبدالسلام، محمد، (٢٠٢٠) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية: مكتبة نور،
١٦. علي، سعيد إسماعيل ، وخضري، هناء (٢٠٠٨) الأسُسُ التربوية للتعليم الإلكتروني: عالم الكتب، القاهرة ط١

١٧. عمار، حامد وأخرون (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١،

١٨. غانم، عبد الله (٢٠٠٦) الأنثروبولوجيا الثقافية : المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،

١٩. محمد، على محمد و شكرى، علياء (١٩٩٢) قراءات معصرة فى علم الاجتماع" النظرية والمنهج ": دار المتحدة، سلسلة علم الاجتماع، الكتاب السادس،

٢٠. نوري، سعيد غني (٢٠١٩) تكنولوجيا التعليم والبرامج التفاعلية: جامعة ميسان،

٢١. هولتكرانس، إيكه (١٩٧٢) قاموس مصطلحات الأنثولوجيا والفلكلور: ترجمة محمد الجوهري وأخرون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ط٢ ،

(٢)المراجع الاجنبية

- 1) 2)El-Gamal, Sarah Yousry;(2014), An investigation of electronic learning in higher education: The Egyptian context; PHD, university of northumbria at Newcastle (United Kingdom)